ويُصوّب ويُنقّر عنه ويُنقّب وهو كمن ينظر في ظلماء أو يبري في نهماء فلمّا

استراب تنبّهي واستبان تدلّهي حملق إليّ وتبسّم وقال لم يبق من يتوسّم فبُهتّ

لتحوّل كلامه فوجدته أبا زيد عند ابتسامه وأخذت ألومه على تدبّر بقعة النوكى (نسخه) — نسخه البوكى الحمقى

وتخيّر حرفة الحمقى فكأنّ وجهه أُسِفّ رمادا أو أُشرب سوادا إلا أنه أنشد

وما تمادي

تخيّرت حمص وهذي الصناعه — لأرزق حظوة أهل الرقاعه

فما يصطفي الدهر غير الرقيع — ولا يوطن المال إلا بقاعه

وما لأخي اللبّ من دهره … — وفي ما لعير ربيط بقاعه

ثم قال أما إن التعليم أشرف صناعة وأربح بضاعة وأنجح شفاعة وأفضل براعة

وربّه

وربّه ذو إمرة مطاعة وهيبة مشاعة ورعية مطواعة يتسيطر تسيطر

أمير ويرتّب ترتيب وزير ويتحكّم تحكّم قدير ويتشبّه بذي ملك كبير لولا

أنه يخرق في أمد يسير ويتّسم بحمق شهير وينقلب بعقل صغير ولا

ينبئك مثل خبير فقلت له تالله إنك لابن الأيام وعلم الأعلام والساحر

الملاعب بالأفهام المذلّل له سبل الكلام ثم لم أزل معتكفا بناديه ومغترفا

من سيل واديه إلى أن غالت الأيام الغرّ ونابت (اصابت) الأحداث الغبر : — نسخه وبانت

ففارقته ولعيني العبر

المقامة السابعة والأربعون وتعرف بالحجرية وبالحجامية

حكى الحارث بن همام قال احتجت إلى الحجامة وأنا بحجر اليمامة فأرشدت

الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1